

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنمري لدى طلاب الصف الثاني متوسط

م. د. سليم توفيق علي

جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

المستخلص :

أجريت هذه الدراسة في بغداد واستهدفت اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنمري لدى طلاب الصف الثاني متوسط ، تألفت عينة البحث من (53) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2012-2013م قسمت العينة الى شعبتين عشوائياً مثلت احدهما المجموعة التجريبية (26) طالب درست بطريقة التعلم التعاوني ومثلت الشعبة الثانية المجموعة الضابطة (27) طالب درست بالطريقة الاعتيادية وقد كوفئ المجموعتان في العمر الزمني بالاشهر والذكاء والتحصيل السابق لمادة الاحياء للصف الاول المتوسط ومقياس الطالب المتمر وضحيته .

قام الباحث باعداد اختبار تحصيلي تألف بصيغته النهائية من (50) فقرة اختبارية وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى وتم ايجاد معامل الصعوبة وقوة تمييز فقراته وايجاد ثباته باستخدام معادلة كورد - ريتشارد سون فبلغ (0.85) واعتمدت الدراسة مقياس الطالب المتمر وضحيته (القطامي) ويتكون من (24) فقرة اختبارية موزعة على ثلاثة ابعاد (جسدي ، لفظي ، عاطفي) وتم التحقق من صدقه الظاهري وقوة تمييز فقراته وايجاد ثباته باستخدام معادلة (كورد- ريتشارد سون)، حيث بلغ (0.22) ، وقد ظهرت النتائج كالآتي :

- 1- تفوق المجموعة التجريبية على اقرانهم في المجموعة الضابطة بمتغير التحصيل
- 2- انخفاض مستوى السلوك التنمري لطلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

مشكلة البحث Research Problem

أكد التربويين في مختلف بقاع العالم على الاهتمام بتنمية العمليات العقلية للطلاب ومراعاة ميوله وبذلك قد تزداد مهاراته الحركية والاجتماعية وهذا لا يتحقق في حجرة الدروس ما لم يكن الطالب عنصراً إيجابياً في العملية التعليمية-التعلمية يتفاعل معها ويؤثر ويشارك فيها بفعالية وحرية لإبداء رأيه والاستماع لآراء ووجهات نظر الآخرين بهدف بناء اتجاهاته العلمية وتنمية مواهبه وإعداده إعداداً شاملاً. وقد قام الباحث بمقابلة عدد من مدرسي مادة الأحياء ومناقشتهم حول الطرائق والأساليب المعتمدة في تدريس مادة الأحياء، تبين اعتماد التدريس على الطرائق والأساليب المبنية على سرد المعلومات وحشوها في أذهان الطلبة وهذا ما يجعل دور الطالب سلبياً مما ينعكس على تحصيله الدراسي وتؤكد ذلك من خلال توزيع استبانته حول استطلاع آرائهم لطرائق التدريس المتبعة .

فالعنمية التعليمية هي تفاعل بين الفرد وبيئته الطبيعية والاجتماعية بهدف نمو الطالب ليكون نشطاً منظماً وفق أسس تتناسب وقدرات الطلبة واستعداداتهم وقد ظهرت اتجاهات حديثة تدعو إلى إيجاد طرائق تدريسية حديثة تزيد من فاعلية العملية التعليمية التعلمية. بسبب انخفاض التحصيل الدراسي لمادة الأحياء وأشارت الدراسات إلى تدني المستوى العلمي للطلبة في مادة الأحياء كما في دراسة (البنداوي ، 2010) و (العيساوي ، 2010) .

فالتعلم التعاوني هو احد الطرائق الحديثة في تدريس العلوم حيث يتم من خلالها وضع الطالب ضمن مجموعات صغيرة غير متجانسة مما يشجع حاجة المتعلم الى الانتماء للمجموعة، وينمي مهاراته وميوله الفردية، ان التعلم بطريقة التعلم التعاوني يجمع بين النمو الفردي والنمو الاجتماعي للطلاب مما قد يؤدي الى الإسهام في تربية متكاملة للفرد والمجموعة وبذلك سيتم تحقيق أهداف تربوية متنوعة في المجال المعرفي والمهاري والوجداني إضافة الى تحقيق الأهداف الاجتماعية.

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التتمري لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
د. سليم توفيق علي

كما ان التعلم يشكل مجموعات تعاونية تساعد على الحد من السلوكيات الفردية السلبية التي تقوم على المنافسة والأنانية والغرور والعدوانية كون التعلم بهذه الطريقة يقوي دافع الانتماء للمجموعة حيث يمارس الطالب حياة اجتماعية اعتيادية داخل المجموعة تسهم في تعليم الطلبة كيف يعملون معا وكيف يشجع بعضهم بعضا حيث سيتم التركيز على الجوانب الايجابية للطلبة مما يحقق تحصيلاً أعلى وتقلل من السلوكيات السلبية من خلال زيادة العلاقات الاجتماعية والقدرات والسلوكيات المختلفة.

وللوقوف على مدى اثر التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والسلوك التتمري لدى الطلاب حددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي :-
ما اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التتمري لدى طلاب الصف الثاني متوسط .

اهمية البحث Research Importance

يشهد العالم تطورا سريعا في شتى مجالات الحياة لاسيما مجال التربية والتعليم والذي يستند بالأساس على إثارة تفكير المتعلم وإعطاء المزيد من الاهتمام لمناهج العلوم وطرائق تدريسها من خلال إيجاد فرص متنوعة ودفع المتعلم الى الإسهام بإبداء الرأي والمشاركة الفعالة والتي تؤدي الى اكتساب المتعلمين مفاهيم علمية متطورة والقدرة على استخدام مهارات العلم وعملياته .

نقد مر علم الاحياء بسلسلة متواصلة ومستمرة من المعلومات التي تراكمت ودفعت بعضها بعضا الي التقدم والتحسن, ولذلك حظي باهتمام المؤسسات العلمية والتربوية في الوقت الحاضر وأعطى اهتماما خاصة من قبل المعنيين .

وانطلاقا من هذا الاهتمام فقد تعددت الأساليب وطرائق التدريس بصيغتها الحديثة المعاصرة التي تتناسب مع روح العصر حيث اتضح ان طرائق التدريس الأكثر فاعلية هي تلك التي تركز على تفاعل الطلبة بعضهم مع بعض وعلى

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
د. د. سليم توفيق علي

ممارستهم فرديا وبشكل مجموعات للمادة الدراسية ومن تلك الطرائق ((المناقشات
الصفية والمجموعات التعاونية وتدریس الأقران))

وهناك طرائق تنطلق من مبدأ الحرص على تعزيز التفاعل الاجتماعي وبناء
العلاقات الإنسانية والتعلم من خلال التعاون بين الطلبة.

ويشير (العمر, 2001) ان الإجابة المقبولة على السؤال التالي (ما أفضل طريقة
للتدریس) هي الاعتماد على هدف الدرس ونوعية الطلبة والمعلم, لكن افضل إجابة
هي (دع الطلبة يعلم بعضهم البعض) (العمر, 2001, 2)

ان التعلم التعاوني هو طريقة تدریس تجمع بين النمو الفردي والنمو
الاجتماعي للمتعم وكما كان التعلم بشكل مجموعات تعاونية غير تنافسية فإنه
يساعد على التخلص من الخصائص الفردية السلبية التي تقوم على المنافسة
والانانية والغرور وغيرها كما ويشير (Burron & Others , 1993)

ان التعلم التعاوني يزيد من تحصيل الطلبة في المواد العلمية من ناحية ومن
ناحية أخرى فان تدریس المفاهيم العلمية والمهارات بهذه الطريقة تشعر الطلبة
بان المادة العلمية ليست صعبة لكنها قد تكون مادة للإثارة والتفكير معا , وقد
تشبع كثيرا من ميولهم الفطرية نتيجة روح التعاون وحرية التعبير والتدريب على
أساليب التفكير السليمة وإزالة الفروق الفردية من خلال الوصول بالطالب المتأخر
دراسيا الى المستوى التحصيلي المطلوب (Burron & Others , 1993, p. 61)

ويؤكد (Kagan , 2000) ان الطلاب ذوي التحصيل المنخفض في المجموعة
التعاونية يظهرون تحسنا ملحوظا في التحصيل وحب المادة العلمية وإصدار
الأحكام والحفظ واكتساب المفاهيم. (Kagan , 2000, p: 19)

ويمكن إيجاز أهمية التعلم التعاوني كالآتي :-

1- إزالة العزلة والانطوائية لدى الطلبة بطيئي التعلم, مما يؤدي ذلك إلى تفعيل
دورهم في الأنشطة الصفية وارتفاع مستوى تحصيلهم.

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التمريري لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
هـ. د. سليم توفيق علي

2- إبعاد المثل لدى الطلبة داخل الصف وجعل الطلبة قادرين على استمرار متابعة المادة الدراسية.

3- رفع مستوى تحصيل الطلبة بطيئي التعلم من خلال الاهتمام بهم وإشراكهم في المناقشة ضمن المجموعة الواحدة.

4- تشكيل منظومة صفية متعاونة ومتنافسة على الصعيد الفردي في التحصيل، مما يؤدي الى زيادة تحصيل الطلبة . (نبيل ، 2000 ، 192)

وتعد العلاقات الاجتماعية في المدرسة مصدرا من مصادر التهديد فقد يشعر الطالب بقبول أقرانه له او قد يقوم هو بالعدوان على أقرانه فينتمر (يستأسد) على بعضهم .

فالتنمر جملة من الأفعال تمارسها فئة من الطلبة بشكل مستمر تجاه طالب او طالبة او أكثر ممن معهم في الصف او المدرسة ويكون ذلك من خلال سلوك عدواني بدني او لفظي.

ويحدث التنمر داخل المدرسة وخارجها إلا أن الذي يقع داخل المدرسة أكثر وتشكل الساحة المدرسية اكثر الأماكن التي يشيع فيها التنمر، كما ويحدث التنمر في الممرات ودورات المياه وفي غرفة الصف، ويختار المتنمرون ضحاياهم من طلبة يقاربونهم في العمر او اصغر منهم سنا. (Bid Well , 1997)

وتوفر الصداقة أول المواقف التي يستطيع من خلالها الطالب ممارسة مهاراته التي يواجهها في حياته وبذلك تنخفض مشاعر القلق والإحساس بالوحدة ويتعزز الشعور بالسعادة وتقدير الذات وتحسن اتجاهات المراهق نحو المدرسة والأداء الأكاديمي . (الزغبى ، 1999)

وبما ان التحصيل الدراسي احد ابرز الأداء في السلوك الذي يتصل بحياة الأفراد منذ طفولتهم حتى الشباب فان دراسات عديدة حاولت ان تختبر العلاقة بين التحصيل الدراسي والمنتمر، وأشارت الى تدني التحصيل لدى المتنمرين وضحاياهم (Mynard & Josph, 1997)

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التتمري لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
ا. د. سليم توفيق علي

وحيث ان البحث الحالي يدرس عينة من الطلبة ممن هم في مرحلة المراهقة, المرحلة الأكثر أهمية في حياة الفرد والتي يظهر فيها سلوك التتمر وتحتاج الى المزيد من الاهتمام من قبل أولياء الأمور والمعلمين والمرشدين والاختصاصيين والباحثين بل وعموم المجتمع .

ومن خلال العرض السابق تبرز أهمية البحث الحالي بما يلي:-

1- ان اختيار طريقة التعلم التعاوني (إستراتيجية التعلم معا) كونها تتميز بجوانب ايجابية متعددة في النواحي (التربوية والعلمية والاجتماعية والنفسية) والتي قد يكون لها اثر في زيادة التحصيل من خلال حث الطالب وإثارة تفكيره ثم تزويده بالتغذية الراجعة. وهذا ما يجعل الطالب مركزاً للعملية التعليمية والتقليل من سلبيات الطرائق التدريسية التقليدية التي يكون فيها المدرس هو محور العملية التعليمية .

2- لا توجد دراسة سابقة في العراق حسب علم الباحث تناولت اثر التعليم التعاوني (بإستراتيجية التعلم معا) وتأثيرها على السلوك العدواني (التتمر) لدى بعض الطلبة لذا فان تجربتها تشكل إضافة جديدة للبحوث المقدمة في ميدان تدريس علوم الحياة .

3- الافادة من هذه الدراسة من قبل المسؤولين عند تخطيط المناهج الدراسية وذلك من خلال الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الطلبة خلال تنظيم محتوى منهج مادة علم الاحياء .

4- يمكن إن يستفيد من هذه الدراسة الاختصاصيين التربويين عند تقويمهم لمدرسي الاحياء .

اهداف البحث: - Aims of the Research

يهدف البحث الحالي الى معرفة:- اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التتمري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط . ولتحقيق هدف البحث صيغت الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
* د. سليم توفيق علي

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق طريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي بمادة الاحياء .
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق طريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية بمقياس الطالب المتمم وضحيته.

حدود البحث: - Limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بالاتي :-

- 1- طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/3 للعام الدراسي 2012/2013 م .
- 2- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2012/2013 م .
- 3- الفصول [السابع (عالم الحيوان (اللافقریات)]، الثامن (عالم الحيوان (الحبليات)، التاسع (العلاقة بين الكائنات الحية ومحيطها) من كتاب الاحياء المقرر للصف الثاني متوسط/ الطبعة الاولى لسنة 2010 م
- 4- امتدت التجربة للفترة من يوم الاحد الموافق 17/2/2013 الى يوم الخميس الموافق 2013/5/9

تحديد المصطلحات Definition of Terms

التعلم التعاوني:-

عرفته (كوثر, 1997) بأنه :-

مجموعة تعاونية تتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية وان يعلم بعضهم بعضا, وفي اثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية ايجابية(كوثر كوجك, 1997, ص58)

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
هـ. د. سليم توفيق علي

عرفه (الحيطة، 1999) بأنه :-

إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة من الطلبة بحيث يشارك كل أعضاء المجموعة في التعلم على وفق ادوار واضحة ومحددة مع التأكيد إن كل عضو في المجموعة يتعلم (المادة التعليمية). (الحيطة، 1999، ص232)

التعريف الإجرائي:-

استراتيجية تقوم على تشكيل مجموعات صغيرة متماسكة غير متجانسة تتعلق بالفصول الدراسية لمادة الاحياء تهدف إلى تحقيق علاقات ايجابية تجمع بين النمو الفردي والجماعي والابتعاد عن السلوك السلبي كالأنانية والغرور .

التحصيل :-

عرفه (علام، 2006) اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استعمالها في موقف حالية او مستقبلية وهو الناتج النهائي للتعلم . (علام، 2006، 122)
عرفه (ابو جادو، 2007) محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسها بالدرجة التي حصل عليها بالاختبار التحصيلي (ابو جادو، 2007، 469)

التعريف الاجرائي:-

محصلة ما اكتسبه المتعلم من المعلومات والمعارف والمهارات مقاسة بالدرجات في الاختبار التحصيلي للطالبات عينة البحث خلال العام الدراسي .

التنمر:-

عرفه ميلور (Mellor, 1997) عنف طويل المدى يقوم به فرد او مجموعة من الأفراد ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه وقد يكون جسديا او نفسيا. (Mellor, 1997)

عرفه (2005 هو روود وايلن وهريك ووليامن) بأنه سلوك يحدث عندما يتعرض طالب بشكل مكرر لسلوكات او أفعال سلبية من طلبة آخرين بقصد إيذائه ويتضمن عدم توازن في القوة فقد يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كاللغز أو بالألقاب او عاطفيا كالنبذ الاجتماعي وقد يكون إساءة المعاملة .

(Horwood , Waylen , Herrick , William & Wolk 2005)

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
د. سليم توفيق علي

التعريف الاجرائي:-

سلوك عدواني يقوم به طالب أو مجموعة من الطلبة ضد طالب غير قادر على الدفاع عن نفسه جسدياً أو لفظياً بغية إيذائه والتقليل من شأنه ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بمقياس الطالب المتمم وضحيته.
خلفية نظرية :

ان التعلم التعاوني هو طريقة تدريس تستخدم لزيادة الانتباه لدى الطلبة بهدف مساعدتهم في معرفة طريقة تفكيرهم وتفكير زملائهم وتزويدهم بالوسائل الملائمة للتفكير والمشاركة في حل المشكلات واكتساب المهارات .

فقد أكد المربين وعلماء النفس بأهمية التعاون بين الطلبة وضرورة مراعاة الفروق الفردية بينهم وكان الاتجاه حول دور التعلم التعاوني في تحصيل الطلبة مما زاد الاهتمام بها خلال العقدين الماضيين ويتوقع الاهتمام به خلال القرن الحالي (لومان، 1989، ص172)

ويعد التعلم التعاوني من الطرائق التربوية الحديثة التي تؤكد على ربط الحياة بالواقع المدرسي، لأنها تقوم على تشكيل جماعة متماسكة غير متجانسة يمكن تنظيمها في مجموعات صغيرة، كما انها تحقق حاجات الطلبة (النفسية من ناحية وإيصال محتوى المادة الدراسية لهم من ناحية أخرى وتكسبهم فعالية ضمن الإطار الجماعي) (ابو عميرة، 2000، ص82-83)

ويشير (Lanyard, 1992) إلى ان الطلبة الذين شاركوا في التعلم التعاوني يدركون مدى تحسن تحصيلهم الدراسي وارتقاء فهمهم كما وتنمو لديهم القدرة على استيعاب المعرفة التي تتطلب مستوى عالياً من التفكير إضافة إلى نمو مقدرتهم على استيعاب المعلومات لفترة أطول . (Lanyard , 1992, p. 1)

وقد أشارت البحوث والدراسات الى إن التعلم التعاوني يستند إلى مجموعة من الأسس التربوية والاجتماعية والنفسية والعلمية التي لها دور في تفعيل عملية التعلم لدى الطلبة.

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
د. سليم توفيق علي

وتعد الأسس التربوية من الركائز الأساسية لعدة أساليب منها :-

- 1- تجمع هذه الطريقة بين النمو الفردي والجماعي للمتعلم .
- 2- يتعلم الطالب السلوك الاجتماعي والتعاون والابتعاد عن القيم الفردية السلبية كالأنانية والمنافسة والغرور.
- 3- تحمل المتعلم مسؤولية انجاز العمل واحترام النظام .
- 4- تهذيب الذات وجعلها قادرة على إن تعمل ضمن النسق الجماعي الذي تنتمي اليه .

اما الأسس الاجتماعية فتتمثل بتشكيل روح التعاون بين الفرد وجماعته التي يعمل معها ويتعلم من خلالها وتعد مهمة للأسباب الآتية :-

- 1- يمارس المتعلم حياة اجتماعية من خلال التعاون مع الأفراد داخل المجموعة لحل المشكلات التعليمية.
 - 2- العمل الجماعي يثير دوافع نشاط المتعلمين فيشعرون بالمشاركة في النقاش وتقبل آراء الآخرين .
 - 3- الاهتمام بحاجات المتعلمين وتقوية دوافع الانتماء للمجموعة .
 - 4- تعلم المتعلمين حب التعاون والتفاعل فيما بينهم .
- وتشير الأسس النفسية إلى :-

- 1- تعلم المتعلمين التفاعل الايجابي وتفعيل مستوى النشاط .
- 2- إشباع حاجات المتعلمين المعرفية والنفسية ومحاولة معرفتها من خلال العمل الجماعي .
- 3- اكتشاف ميول المتعلمين في المجموعة الواحدة من خلال حرية التعبير للمتعلم عن نفسه.

وتركز الأسس العلمية على :-

- 1- تطوير المهارات العلمية في مراحل التعليم المختلفة في عدة مواد دراسية .
- 2- الإسهام في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لكافة المواد العلمية وكافة المراحل الدراسية . (نبيل، 2000، ص187، 189 ، 190)

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
د. سليم توفيق علي

وقد وضعت عدة استراتيجيات تشترك جميعها في إتاحة الفرصة للطلبة للعمل

معا في مجموعات صغيرة:

1- الإستراتيجية البنوية:

2- إستراتيجية التعلم معا .

3- إستراتيجية فرق التعلم .

4- إستراتيجية فرق التحصيل

5- إستراتيجية الصور المقطوعة

وقد اعتمد الباحث (إستراتيجية التعلم معا) وفيها يعمل الطلبة ضمن مجموعات غير متجانسة بين(4-6) طلاب ويقوم كل طالب في المجموعة بمهمة توكل اليه والهدف المشترك في المجموعة هو نجاح المجموعة بكاملها, حيث يحدد لكل فرد دور غير ثابت حيث تدور بين أفراد المجموعة مثل، القائد، المخلص، القارئ،....

ويعطى كل مجموعة ورقة واحدة ويقوم المدرس بمكافأة المجموعة ككل ويخضع الطلبة فيها لاختبار فردي ويكون دور المعلم ضبط المجموعات وإعانة الطالب وقت الحاجة ومزوداً له بالتغذية الراجعة عند الضرورة وراصداً لعملية المشاركة الجماعية (جابر، 1999، ص 143 - 144) (الهرمزي، 1995، ص9)

التنمر BULLYING

اختلف الباحثون في دراسة التنمر فيما بينهم من حيث نظرتهم إلى مفهوم التنمر حيث تعرف كولوروسو Coloroso سلوك التنمر بأنه نشاط إرادي واع ومتعمد يقصد به الإيذاء أو التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء. إذ ترى انه لا بد من أن تتوفر أربعة عناصر في سلوك المتنمر بغض النظر عن الجنس والعمر وهي:-

1- عدم التوازن في القوة, فالمتنمر إما إن يكون اكبر أو أقوى أو في وضع أفضل من وضع الضحية .

2- النية في الإيذاء فالمتنمر يعرف انه يتسبب بالألم النفسي أو الجسدي للضحية ويجد متعة في ذلك .

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
د. د. سليم توفيق علي

3- التهديد بعدوان تالي وان العدوان الحالي ليس بالعدوان الأخير .

4- دوام الرعب فبسبب التتمر هو الغطرسة والازدراء والاحتقار وليس الغضب
(Smith , 2004)

ويعرف Sarazen التتمر بأنه محاولة للشعور بالقوة والمتتمر يتبع نمطاً
متكرراً من التهديدات الجسدية والنفسية على الضحية وان إتباع سلوك التتمر هو
للسيطرة على شخص آخر. (Sarazen , 2002)

ويعرف هويبنير (Huebner, 2002) التتمر بأنه طريقة للسيطرة على
الشخص الآخر، فهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في
القوة ، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية
لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره ويتضمن التتمر ما يلي:-

- ضرباً، دفعاً، بصقاً، أو أي شكل من أشكال الاعتداء الجسدي .
- عنفاً، دعوة شخص باسم معين غير اسمه الحقيقي، النبذ المتعمد لشخص ما
عن المجموعة.

- إشاعات، أكاذيب، إيقاع شخص ما عمداً في مشاكل.

- سرقة الأشياء من شخص ما.

- إجبار شخص بعمل شيء لا يريد عمله .

- المضايقة أو التحرش الجنسي. (Huebner, 2002)

إن التتمر ظاهرة تنمو وتتطور وفق سياق اجتماعي ثقافي، فهناك سياق
اجتماعي واسع يتكون من سلوكيات ومواقف أعضاء مجتمع المدرسة بأكمله، يتأثر
الطلاب بمجموعة اصغر من أقرانهم اذ يرتبطون بهم بعلاقة وثيقة نسبياً، وتتشكل
هذه المجموعات في المدرسة على أساس اهتمامات وغايات مشتركة، وتقديم
الدعم لأفراد المجموعة وقد يشكلون خطراً على آخرين .

إن التتمر عادة ما يكون ظاهرة في داخل المجموعات حيث استخدمت دراسات
سابقة مصطلح العصابات للتتمر مشيرة إلى إن العصابات هي التي تمارس التتمر

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
د. د. سليم توفيق علي

على الطلبة الضعفاء، وعلى المدارس التي تواجه مشكلة التمر إن تدرك القواعد التي تمارسها المجموعات والتي تميزها عن الأفراد.

ولابد لها من تمييز المجموعات والعمل معها حيث تم تطوير عدة أساليب للعمل مع مجموعات المتمرنين أو الذين يشتهب بقيامهم بالتمر على الآخرين وتتضمن احد الأساليب قيام المرشدين بمقابلة المتمرنين وتوجيههم وتوضيح المعاناة التي تتحملها الضحية، ولابد من التفكير في طرق وأساليب يمكن من خلالها تحسين الموقف كما ان مهمة الطلبة غير المتمرنين بالضغط الايجابي على أقرانهم أي التأثير على المتمرنين ليتعاملوا مع الضحايا بطيبة أكثر (Rigby, 2003)

ويأتي المتمرنون المسيطرون والمتمرنون الضحايا من اسر لا يشرف عليهم احد في كثير من الحالات ويعانون من الحرمان والحنان الأبوي.

ان المجتمع يرى بان سلوك التمر سنوك عابر وغير هام وبذلك فان الطلبة المتمرنين يمرون من غير تدقيق على سلوكهم، وأحيانا يتم تعزيزهم . اما في محيط المدرسة فإن الإشراف على سلوك التمر محدود، وهو في الغالب غير ملاحظ او يجري التغاضي عنه.

ويشير اولويس (Olweus) ان (60%) من الطلبة المتمرنين في الصفوف ما بين (السادس والتاسع) قد ارتكبوا على الأقل جريمة واحدة لدى بلوغهم سن الرابعة والعشرين وان ما بين (35% - 40%) منهم قد أدينوا بثلاث جرائم او أكثر في أواسط العشرينات من أعمارهم . (Band , 2001)

دراسات سابقة

أولاً- دراسات تناولت التعلم التعاوني:-

1- دراسة (انتصار, 2001)

أجريت هذه الدراسة في مدينة تعز -الجمهورية اليمنية- واستهدفت تعرف اثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل المفاهيم في مادة الاحياء لدى طالبات الصف

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
٤. د. سليم توفيق علي

الثاني الثانوي في مدينة تعز، تألفت عينة البحث من (123) طالبة من طالبات
الصف الثاني الثانوي للعام الدراسي (2000/1999م)

قسمت العينة الى شعبتين عشوائيا مثلت احدهما المجموعة التجريبية (63) طالبة درست بطريقة التعليم التعاوني (جيسكو) ومثلت الشعبة الثانية المجموعة الضابطة (63) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وقد كوفئت المجموعتان في التحصيل الدراسي السابق لمادة الأحياء للصف الأول الثانوي والعمر الزمني بالأشهر، وقامت الباحثة بتدريس الشعبتين بنفسها، أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل مكون من (82) فقرة موزعة على المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم - تم التحقق من صدق الاختبار، وحسب ثباته باستخدام معادلة (كودر - ريتشاردسون) فبلغ (0,89) وبعد تحليل النتائج إحصائيا باستخدام تحليل التباين (وطريقة الفرق المعنوي الأصغر)، كانت نتيجة البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

أوصت الباحثة باستخدام التعلم التعاوني في تدريس المفاهيم لمادة الأحياء لطالبات الصف الثاني الثانوي. (انتصار، 2001، ص 3-4)

2- دراسة ريد (Reid , 1992)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستهدفت تعرف اثر التعلم التعاوني مقابل التعلم التنافسي في تحصيل طلاب الصف السابع في مادة الرياضيات، إذ استخدم لهذا الغرض عينة تكونت من (50) طالبا من طلاب مدرسة أساسية قسمت الى مجموعتين:-

مجموعة تجريبية درست بطريقة التعلم التعاوني، وأخرى درست بطريقة التعلم التنافسي، وأعطيت المجموعتان اختباراً تحصيلياً قُبلياً وبعدياً.

وكانت نتائج التجربة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين قبل التعلم (أي قبل إجراء التجربة) في حين أشارت النتائج الى وجود تحصيل

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
م. د. سليم توفيق علي

أفضل للمجموعة التجريبية بطريقة التعلم التعاوني في الاختبار البعدي عن
المجموعة التي درست بطريقة التعلم التنافسي . (Reid , 1992 , 32)
ثانيا دراسات تناولت سلوك التتمر

1-دراسة مينارد وجوزيف (Mynard & Joseohp, 1997)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة وتناولت مشكلات الطلبة المتممرين
وضحاياهم وتكونت عينة الدراسة من طلبة تراوحت أعمارهم ما بين (8-14) سنة,
أشارت نتائج الدراسة الى تدني القدرة الدراسية لدى الطلبة المتممرين والضحايا
حيث حصل المتممرين وضحاياهم على مستوى اقل في القدرة الدراسية من قدرات
الطلبة العاديين.

2- دراسة (Bond , Carlin, Thomas , Rubinoo & Patton , 2001)

أجريت هذه الدراسة في استراليا واستهدفت العلاقة بين التتمر والعلاقات
الاجتماعية ، أجريت الدراسة على عينة من طلبة الصفين الثامن والتاسع في
المدارس الثانوية الاسترالية بلغ عددها 2686 طالبا وطالبة .
أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين تعرض الشخص للتتمر وظهور
امراض القلق والإحباط ,كما توصلت النتائج الى وجود علاقة مؤثرة بين التعرض
للتتمر والعلاقات الاجتماعية حيث يؤدي التعرض للتتمر الى ظهور أعراض القلق
مما يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية للطلبة الذين يتعرضون للتتمر.
مؤشرات ودلالات حول الدراسات السابقة :

كشفت الدراسات السابقة المتعلقة بالتعلم التعاوني الى تفوق المجموعة
التجريبية التي درست باستخدام التعلم التعاوني التي أجريت على عدة مراحل
دراسية (ثانوية, جامعية) ، كما وكشفت الدراسات المتعلقة بسلوك التتمر الى تدني
القدرة الدراسية لدى الطلاب المتممرين وضحاياهم وتعرضهم للقلق والإحباط مما
يؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية اما الدراسة الحالية فقد تتفق او لا تتفق مع
الدراسات السابقة في ارتفاع التحصيل للمجموعة التجريبية وتأثر سلوك التتمر

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
 هـ. د. سليم توفيق علي

وسيتضح ذلك من خلال تطبيق التجربة وسيقوم الباحث بعرض النتائج ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة لاحقاً .

إجراءات البحث :

سيتم عرض للإجراءات المتمثلة باختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته وتكافؤ مجموعاته وإعداد مستلزمات البحث وأدواته وتطبيق التجربة ثم تطبيق أدوات البحث واستعراض الوسائل الإحصائية في تحليل بيانات البحث .

أولاً: التصميم التجريبي :

إن البحث الحالي يتضمن متغير مستقل واحد هو (التعلم التعاوني) ومتغيرين تابعين هما (التحصيل) و (التمر) فقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية ذات الاختبار البعدي كما في المخطط (1)

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	1- العمر الزمني 2- المعلومات السابقة	التعلم التعاوني	التحصيل	1- التحصيل
الضابطة	3- التحصيل السابق 4- مقياس التمر	الطريقة الاعتيادية	التمر	2- مقياس التمر

مخطط (1)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

يتمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة العباس بين عبد المطلب التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ /3 للعام الدراسي (2012/2013) حيث تم اختيارها قسدياً من قبل الباحث وذلك للأسباب الآتية :

1- إبداء التعاون من قبل إدارة المدرسة لإجراءات البحث .

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
م. د. سليم توفيق علي

2- احتواء المدرسة على أربعة شعب للصف الثاني المتوسط وكالاتي : شعبة أ(33) طالب، شعبة ب (32) طالب، شعبة ج (31) طالب، شعبة د(32) طالب مما يسهل للباحث فرصة التعيين العشوائي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) .
اما عينة البحث فقد تم اختيارها عشوائياً من بين الشعب الأربعة فكانت شعبة (ج) تمثل المجموعة التجريبية بواقع (26) طالب وشعبة (د) تمثل المجموعة الضابطة بواقع (27) طالب بعد استبعاد الطلاب الراسبين من الشعبتين كما في الجدول (1).

الجدول (1)

توزيع عينة البحث بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد المستبعدين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد
التجريبية	ج	31	5	26
الضابطة	د	32	5	27

ثالثاً : تكافؤ العينة :

على الرغم من أن المجموعات البحثية اختيرت من مجتمع متجانس ومن أوساط اجتماعية متقاربة ، كما أن التوزيع العشوائي يضمن تكافؤ عناصر مجموعتي البحث إلا أن الباحث وزيادة في الحرص على سلامة التجربة أجرى تكافؤ بين عناصر مجموعتي البحث في المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر على نتائج التجربة بسبب الفروق الفردية بين الطلاب .

1- العمر الزمني للطلاب :

تم الحصول على أعمار طلاب مجموعتي البحث من سجلات المدرسة وتم احتساب أعمارهم بالأشهر لغاية 2012/9/30 والجدول (1) يبين ذلك .

2- المعلومات الإحصائية السابقة :

اعد الباحث اختباراً معرفياً للمعلومات السابقة في مادة الاحياء اعتمد في تحديد فقراته على الكتب المدرسية وتالف الاختبار من (20) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد ولكل فقرة اربعة بدائل تغطي بمجموعها مادة الاحياء للصف

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
 هـ. د. سليم توفيق علي

الثاني المتوسط فضلا عن بعض الاسئلة التي تغطي مادة الاحياء للصف الاول المتوسط وقد عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء للتأكد من صلاحية فقراته وقد حظي الاختبار بقبول جميع الخبراء بعد اجراء بعض التعديلات .
 3- التحصيل الدراسي السابق :

تم الحصول على درجات الطلاب بمادة الأحياء للصف الأول المتوسط للعام الدراسي 2011/2012 من سجلات المدرسة والبيانات معروضة في الجدول (2) .
 4- التتمر :

طبق مقياس الطالب المتمم وضحيته على مجموعتي البحث الذي أعدته قطامي (والذي تبناه الباحث) قبل البدء بالتجربة وذلك يوم الخميس 2013/2/21 والجدول (2) يبين ذلك .

وأظهرت النتائج تكافؤ المجموعتين في المتغيرات أعلاه الجدول (2)

جدول (2)

بيانات تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى دلالة 0,05
					الجدولية	المحسوبة	
العمر الزمني	التجريبية	26	163,92	27,60	2,000	0,52	غير دالة
	الضابطة	27	164,81	18,15			
المعلومات السابقة	التجريبية	26	9	7.23	2,000	0,919	غير دالة
	الضابطة	27	8.6	4.44			
التحصيل السابق	التجريبية	26	66,42	123,70	2,000	0,26	غير دالة
	الضابطة	27	68,92	124,43			
التتمر	التجريبية	26	17,19	5,61	2,000	0,49	غير دالة
	الضابطة	27	16,92	9,03			

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
د. سليم توفيق علي

خامسا : مستلزمات البحث :

1- تحديد المادة العلمية :

حددت المادة العلمية التي ستدرس لمجموعتي البحث في الفصل الدراسي الثاني 2011/2012م من الكتاب المقرر للصف الثاني المتوسط / الطبعة الأولى 2010م حيث شملت الفصول الثلاث الأخيرة وهي على التوالي (عالم الحيوان (اللافقرات)، شعبة (الحبليات) ، العلاقات بين الكائنات الحية ومحيطها .

2- صياغة الأغراض السلوكية :

تم صياغة (167) غرضاً سلوكياً توزعت بحسب تصنيف بلوم في المجال المعرفي [تذكر ، فهم (استيعاب) ، تطبيق ، تحليل] ، وقد حددت مستويات الأغراض السلوكية وإعدادها في الجدول (3) .

جدول (3)

توزيع الأغراض السلوكية بين المستويات وبين المحتوى الدراسي

الفصل	المحتوى	التذكر	الاستيعاب	التطبيق	التحليل	المجموع
السابع	عالم الحيوان (اللافقرات)	47	22	3	1	73
الثامن	شعبة الحبليات	50	30	3	/	83
التاسع	العلاقة بين الكائنات الحية ومحيطها	7	3	/	1	11
المجموع		104	55	6	2	167

وقد تم عرض الأغراض السلوكية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق تدريس العلوم ملحق رقم (1) لمعرفة مدى

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
د. سليم توفيق علي

ملائمتها لمستوياتها المعرفية وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات وتعديل المستوى الذي تقيسه للبعض منها لتأخذ صياغتها النهائية وبقيت الأغراض السلوكية بشكلها النهائي (167) عرضاً سلوكياً .
3- إعداد الخطط التدريسية اليومية :

أعد الباحث (18) خطة تدريسية لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) وتم عرض أنموذج منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بطرائق تدريس العلوم لبيان آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحيتها ومدى ملائمتها لطلاب الصف الثاني المتوسط وتم الأخذ بالملاحظات وإجراء بعض التعديلات ثم اعتمدت أساساً في إعداد بقية الخطط التدريسية اليومية .
سادساً : إعداد أدوات البحث :

يتطلب البحث الحالي بناء اختبار التحصيل الدراسي وتبني (مقياس الطالب المتمم وضحيته) الذي أعدته قطامي .
1- بناء الاختبار التحصيلي :

قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء معتمداً على محتوى المادة الدراسية للفصول الثلاث الاخيرة والأغراض السلوكية المعدة سلفاً وحرص الباحث على أن يتحقق في هذا الاختبار سمات الاختبار الجيد من الموضوعية والشمول والصدق والثبات والخصائص السايكومترية الأخرى .

(أ) إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)

لا بد من إعداد جدول مواصفات تمثل فيه موضوعات الفصول الثلاث الأخيرة من كتاب الاحياء للصف الثاني المتوسط والأغراض السلوكية لمستويات بلوم (التذكر ، الفهم ، التطبيق، التحليل) وتطلب ذلك تحديد فقرات الاختبار بـ(50) فقرة اختبارية بعد التداول مع عدد من مدرسي الاحياء ممن يدرسون مادة الاحياء للصف الثاني متوسط وتم حساب أوزان الأغراض السلوكية بحسب النسبة المئوية

أثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
 هـ. د. سليم توفيق علي

للأهداف السلوكية وتم اختيار (50) سلوكياً من مجموع الأغراض السلوكية
 المعرفية البالغ عددها (167) غرضاً سلوكياً تنوعت في مستوياتها بحسب جدول
 المواصفات الجدول (4)

جدول (4)

جدول المواصفات للاختبار التحصيلي لمادة الأحياء

الفصل	عدد الحصص	الوقت بالدقيقة	النسبة المئوية لوقت	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	المجموع %100
السابع	7	215	0,41	13	7	/	/	20
الثامن	8	260	0,47	15	8	1	/	24
التاسع	2	90	0,12	4	2	/	/	6
المجموع	17	765	%100	32	17	1	صفر	50

(ب) صياغة فقرات الاختبار :

تم صياغة فقرة اختبارية لكل غرض سلوكي يتناسب مع مستواه المعرفي
 على وفق جدول المواصفات فيكون الاختبار التحصيلي (50) فقرة .

(ج) صدق الاختبار Test Validity

تم حساب صدق الاختبار بطريقتي الصدق الظاهري وصدق المحتوى من
 خلال عرض فقراته والأغراض السلوكية على خبراء متخصصين في مادة الأحياء
 وطرائق تدريس العلوم والتقويم والقياس للتحقق من صياغة فقرات الاختبار والدقة
 العلمية وارتباط الفقرات مع الأغراض السلوكية وتوزيع الدرجات بين الفقرات
 ومنطقية البدائل وجاذبيتها ومقدار تغطيتها للمادة الدراسية وفي ضوء آراء الخبراء
 وبنسبة اتفاق أكثر من 90% عدلت بعض الفقرات وتم التوصل إلى الصيغة
 النهائية للاختبار فضلاً على اعتماد الخارطة الاختبارية كونها مؤشر على مدى
 ارتباط فقرات الاختبار بمحتوى المادة الدراسية والأغراض السلوكية المرتبطة بذلك
 المحتوى وبذلك أصبح الاختبار صادقاً في محتواه .

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
د. د. سليم توفيق علي

د) التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي :

التطبيق الاستطلاعي الأول على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب من طلاب الصف الثاني متوسط في متوسطة ابي ذر الغفاري للبنين يوم الأربعاء 2013/4/24 للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار وصياغة فقراته ووضوحها والوقت المستغرق للاختبار. وستغرق الطلبة (40 - 60) دقيقة للإجابة على جميع فقرات الاختبار وقد حدد وقت الإجابة لمجموعي البحث بـ (50) دقيقة للإجابة على فقرات الاختبار التحصيلي .

- التطبيق الاستطلاعي الثاني على عينة استطلاعية مكونة من (150) طالب من طلاب الصف الثاني في متوسطة ابي ذر الغفاري للبنين يوم الخميس 2013/5/2 وتم تصحيح الاختبار ومعاملة النتائج احصائياً .

تم ترتيب درجات طلاب العينة الاستطلاعية من أعلى درجة وكانت (48) إلى أقل درجة وكانت (16) ثم أخذت نسبة (27%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا ونسبة 27% من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا ، وتم إيجاد الخصائص السايكومترية كما يلي :

- معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي **Difficulty Factor for Hems** تم حساب معامل صعوبة كل فقرة باستخدام قانون معامل الصعوبة وجد أن معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية تتراوح بين (0,20 - 0,72) وبهذا تعد الفقرات مقبولة إذ يرى (الظاهر، 1999) أن الفقرات تعد جيدة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0,20 - 0,80) (الظاهر ، 1999 ، 129)

- قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي :

حسبت قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة التمييز الخاصة بذلك وجد أن معامل التمييز يتراوح بين (0,22 - 0,59) لذا فإن الفقرات جميعها مقبولة وتعد الفقرة مقبولة إذا كانت قدرتها التمييزية أكبر من (0,20) (الحسين ، 1991 ، 132)

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
 هـ. د. سليم توفيق علي

لذا تعد جميع فقرات الاختبار التحصيلي مقبولة من حيث قدرتها التمييزية .

- ثبات الاختبار Test Reliability

حسب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كودور ريتشارد سون - 20) وجد انها تساوي (0,82) وهذا يدل على أن الاختبار ثابتاً فيما يقيسه .

ملحق (1)

أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث

4	3	2	1	مكان العمل	التخصص	اسم الخبير
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	مناهج وطرائق تدريس	1- أ. د. ثور حسين عبد الرحمن
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	ط . ت فيزياء	2- أ. د. ماجدة إبراهيم الباي
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	القياس والتقويم	3- أ. د. إحسان عليوي
*	*	*	*	معهد اعداد المعتمين بغداد /الكرخ	ط . ت احياء	4- أ. د. فاطمة عبد الامير
*	*	*	*	كلية التربية ابن الهيثم	ط . ت كيمياء	5- أ. د. رعد مهدي روزقي
*	*	*	*	كلية الاداب / جامعة بغداد	علوم حياة	6- أ. د. صباح فرح
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	قياس وتقويم	7- أ. د. خليل إبراهيم رسول
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	علم النفس	8- أ. د. إسماعيل إبراهيم علي
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	ط . ت احياء	9- أ. م. د. نادية حسين يونس
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	مناهج وطرائق تدريس	10- أ. م. د. محمد علي حبيب
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	علم النفس	11- أ. م. د. ناجي محمود
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	علوم حياة	12- أ. م. د. نهلة جاسم الشمري
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	علم النفس	13- أ. م. د. جمال حميد قاسم
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	ط . ت كيمياء	14- أ. م. د. بسمة احمد محمود
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	علم النفس	15- أ. م. د. منتهى مطشر عبد الصاحب
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	علم النفس	16- م. د. نهى عارف على درويش
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	علم النفس	17- م. د. جبار وادي باهض
*	*	*	*	كلية التربية للعلوم صرفه/ابن الهيثم	ط . ت احياء	18- م. د. احمد عبيد

1- الاختبار التحصيلي

2- اختبار المعلومات السابقة

2- مقياس الطالب المتمم وضحيته 4-الاعراض السلوكية

2- مقياس الطالب المتمم وضحيته :

نظراً لثقل الدراسات العربية في مجال التمر وجد الباحث أنه من المناسب استعمال مقياس الطالب المتمم وضحيته الذي أعدته (قطامي، 2009) كونه طبق على طلبة المرحلة المتوسطة ويتكون من (24) فقرة اختباريه موزعة على ثلاثة أبعاد (جسدي، لفظي، عاطفي) وقد تضمن 12 فقرة تصف سلوكيات وأفعال

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
هـ. د. سليم توفيق علي

المتنمرين و12 فقرة أخرى تصف ضحايا سلوك التنمر فضلاً على أنه يتمتع بثبات
وصدق عاليين وحرصاً من الباحث وزيادة للتأكيد قام الباحث بالإجراءات التالية :
(قطامي ، 2009 ، 119)

صدق الاختبار Test validity

تم إيجاد صدق الاختبار كالاتي :

- الصدق الظاهري :

تم عرض مقياس الطالب المتنمر وضحيتته على عدد من الخبراء وتعديل
بعض الفقرات وحصلت على نسبة اتفاق أكثر من 90% .

- التطبيق الاستطلاعي لمقياس الطالب المتنمر وضحيتته

طبق الاختبار يوم الثلاثاء 2013/2/19 على عينة استطلاعية من طلاب
متوسطة أبي ذر الغفاري بلغ عددهم (150) طالب وبعد تصحيح الإجابات رتبت
الدرجات النهائية ترتيباً تنازلياً وتم تحديد 27% من الإجابات التي تمثل الدرجات
العليا و 27% من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا .

قوة تمييز فقرات الاختبار Item Discrimination

تم حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة التمييز
الخاصة وقد وجد أن قوة تمييز الفقرات تراوحت بين (0,22 – 0,78) وتعد الفقرة
مقبولة إذا كانت قوتها التمييزية (20%) فما فوق . (الظاهر ، 1999 ، 13)

ثبات الاختبار Test Reliability

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام (معادلة كيوودور ريتشارد سون) لحساب
الاتساق الداخلي حيث بلغت (0.82) ويعد مؤشراً جيداً على ثبات الاختبار .
(ملحم ، 2005 ، 260)

سابعا : إجراءات تطبيق التجربة Experiment application procedures

تم تطبيق التجربة وفقاً للإجراءات التالية :

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
د. سليم توفيق علي

1- تم التنسيق مع إدارة المدرسة لتنظيم الجدول الأسبوعي لمجموعتي البحث في يوم واحد وذلك للحيلولة دون حرمان أحد المجموعتين من الدروس في حالة وجود عطلة رسمية أو مناسبة في ذلك اليوم وبذلك تم ضمان سير التدريس سيراً مناسباً .

2- التنسيق مع إدارة المدرسة والمرشدة ومدرسة الأحياء وتزويدهم باستبانة الترشيح للطلاب المتممين وضحاياهم من عينة البحث حيث تتضمن استبانة الترشيح توضيح مفصل للتندر وأنواعه (المباشر وغير المباشر) وكيفية تمييزهم عن بقية الطلبة وفعلاً تم ترشيحهم بالأسماء سراً .

3- تهيئة المواد والأدوات والمصورات المتعلقة بموضوعات الأحياء والمتوفرة في المدرسة وتقسيم طلاب المجموعة التجريبية إلى مجاميع تعاونية وتوزيع الطلاب المتممين على كل المجموعات التعاونية .

4- بدأ التدريس الفعلي لعينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأربعاء 2013/2/20 بعد تطبيق الاختبار القبلي لمقياس الطالب المتمم وضحيته واختبار رافن للذكاء .

5- تم تدريس المجموعتين بالأسلوب والطريقة المحددة لها وبواقع حصتين أسبوعية لكل مجموعة .

6- تم تدريس المجموعتين (الضابطة بالطريقة الاعتيادية والتجريبية بالتعلم التعاوني) وبواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة وأعطيت نفس الواجبات والتجارب والأنشطة التعليمية .

7- بعد انتهاء التجربة تم تطبيق الاختبار التحصيلي بصورته النهائية على المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأربعاء 2013/5/8

8- تم تطبيق مقياس الطالب المتمم وضحيته يوم الخميس 2013/5/9 على المجموعتين . وبذلك امتدت التجربة للفترة من يوم الاثنين 2013/2/18 إلى يوم الخميس 2013/5/9.

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
 هـ. د. سليم توفيق علي

ثامنا : الوسائل الإحصائية Statistical Means

- 1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اعتمد في :
 أ- تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة .
 ب-المقارنة بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.
- 2- معادلة معامل الصعوبة لكشف صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي .
- 3- معادلة معامل التمييز لإيجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي ومقياس الطالب المتمم وضحيته .
- 4- معادلة (كودر ريتشار سون- 20) لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي ومقياس الطالب المتمم وضحيته .
- 5- معادلة فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي. (الدلمي والمهداوي، 89، 2005)

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{(n_1 - 1) S_1^2 + (n_2 - 1) S_2^2 \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right)}} \quad (1)$$

$$(2) \text{ معامل الصعوبة} = \frac{\text{مجموع الاجابات الخاطئة}}{\text{مجموع (الاجابات الصحيحة + الاجابات الخاطئة)}}$$

$$(3) \text{ ت} = \frac{1}{2} \frac{\text{ص} - \text{ع} - \text{د}}{\text{د} + \text{ع}}$$

$$(4) \text{ معامل التجانس} = \frac{\text{ت}}{1 - \frac{\text{مج س ص}}{\text{ع}}} - 1$$

$$\text{ن ع م} - \text{ن د م}$$

$$(5) \text{ ف م} = \frac{\text{د} + \text{ع}}{2}$$

عرض النتائج وتفسيرها :

1- عرض النتائج :

بعد الانتهاء من إجراء تجربة البحث وفقاً للخطوات التي أشير إليها في الفصل السابق ، حلت النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي للتعرف على أثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التمريري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط من خلال التحقق من الفرضيتين الصفريتين وكالاتي:

1- التحصيل الدراسي

لغرض التحقق من الفرضية الأولى التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق طريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي بمادة الاحياء)

وباستخدام الاختبار التالي (t-test) وكما موضح في الجدول (4)

إن القيمة التائية اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (51) وهذا يعني وجود فرض ذو دلالة إحصائية في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية .

جدول (4)

المتوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة

في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفراد	المتوسط	التباين	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
----------	-----------	---------	---------	----------------	-------------------

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنميري لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
 هـ. د. سليم توفيق علي

	العينة	الحسابي	المحسوبة	الجدولية	عند مستوى (0.05)
التجريبية	26	37,46	30,01		
الضابطة	27	25,33	31,92	2,000	5,22

2- التمر :

لغرض التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق طريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية بمقياس الطالب المتمم وضحيته) .

وباستخدام الاختبار التالي (t-test) وكما موضح في الجدول (5) إن القيمة التائية اكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التمر ولصالح المجموعة الضابطة وهذا يدل على انخفاض مستوى التمر لدى المجموعة التجريبية .

جدول (5)

المتوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الطالب المتمم وضحيته

الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2,000	3,65	9,58	17,51	26	التجريبية
			9,33	20,1	27	الضابطة

تفسير النتائج :

أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق طريقة التعلم التعاوني على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل بمادة الاحياء جدول (4) .

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصفه الثاني متوسط...
د. سليم توفيق علي

ويعزو الباحث ارتفاع مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية قياساً بتحصيل طلاب المجموعة الضابطة قد يعود إلى تحمل الطالب مسؤولية انجاز العمل من خلال التنسيق الجماعي مع أفراد المجموعة وبذلك يحصل النمو الفردي والجماعي للمتعلم من خلال روح التعاون بين أفراد المجموعة والذي يثير دوافع نشاط المتعلمين في النقاش وتطوير المهارات العقلية ، أما طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية فكان الاهتمام فقط بالحفظ والاستظهار والاعتماد على شرح المادة العلمية من قبل المدرس وعرضها أمام الطلاب واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (انتصار ، 2001) ، (Reid , 1992) .

المحور الثاني : سلوك التتمر

أظهرت النتائج انخفاض مستوى سلوك التتمر لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق طريقة التعلم التعاوني قياساً بمستوى سلوك التتمر لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية وقد يعود إلى السلوك الاجتماعي والتعاون والابتعاد عن القيم الفردية والانانية والغرور وإشباع حاجات الطلاب المعرفية والنفسية ومحاولة معرفتها من خلال العمل الجماعي وتهذيب الذات وجعلها قادرة على العمل من خلال المشاركة في النقاش وتقبل آراء الآخرين.

الاستنتاجات Conclusion

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن إن يستنتج الباحث الآتي :
- 1- وجود أثر إيجابي في استخدام التعلم التعاوني في رفع مستوى التحصيل الدراسي بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية .
 - 2- وجود أثر إيجابي في استخدام التعلم التعاوني في انخفاض من السلوك العدواني (التتمر).

التوصيات Recommendations

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...
هـ. د. سليم توفيق علي

1- تدريب الملاكات التدريسية على أساليب وطرائق التدريس غير التقليدية

بضمنها التعلم التعاوني في تدريس مادة الأحياء .

2- تشجيع الطلاب على الأنشطة والفعاليات التعاونية والعمل ضمن المجموعة لتأثيرها الإيجابي على سلوك الطلاب .

Suggestions المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

- 1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في موضوعات ومراحل دراسية أخرى.
- 2- إجراء دراسة مماثلة للمقارنة بين مدارس البنين والبنات .
- 3- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الناقد ، حل المشكلات ، الاتجاه نحو مادة الأحياء .

المصادر العربية

- 1- ابو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (2007)، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط 1 ، دار المسيرة، عمان .
- 2- ابو عميرة ، محبات ، (2000) ، تعليم الرياضيات بين النظرية والتطبيق، ط 3، القاهرة ، مطبعة الدار العربية للكتاب .
- 3- البنداوي ، جليل خزعل حمود (2010) : توظيف الشعر والقصة التعليمي في تدريس مادة علم الأحياء وأثره في تحصيل وحب الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط " رسالة ماجستير غير منشورة" كلية التربية / ابن الهيثم / جامعة بغداد .
- 4- الحيلة ، محمد محمود، (1999) ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط 1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- 5- الزعبي ، نادية (1999). دور جماعة الاقران في النمو الاجتماعي لطفل المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- 6- علام ، صلاح الدين محمود ، (2006)، القياس والتقويم النفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط 3، دار الفكر، القاهرة.
- 7- العمر ، عبد العزيز سعود، (2001) ، اثر استخدام التعلم الثانوي على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، الرياض .
- 8- العيساوي ، وفاء سويدان علي (2010) فاعلية نموذج التحري الجماعي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء ومهارات التفكير العلمي " دراسة ماجستير غير منشورة" كلية التربية /ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- 9- كوثر حسين كوجك ، (1997)، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق تدريسها ، القاهرة ، عالم الكتب .

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الأحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...

هـ. د. سليم توفيق علي

10- لومان ، جوزيف، (1989) ، اتفاق اساليب التدريس، ترجمة حسين عبد الفتاح، عمان، مركز الكتب والأدب.

11- نبيل أحمد عبد الهادي ، (2000) ، نماذج تربوية تعليمية معاصرة ، ط 1 ، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.

12- جابر عبد الحميد جابر ، (1999) ، استراتيجيات التدريس والتعليم، ط1 ، القاهرة ، مطبعة دار الفكر العربي .

13- الهرمزي ، جانيث نيسان متي ، (1995)، أثر استخدام التعلم التعاوني في تغيير مفاهيم الطلبة للصف السادس الأساسي للمفهوم البيولوجي، أجهزة الجسم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، .

14- انتصار محمد عبد الرحمن ، (2001) ، أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس المفاهيم لمادة الأحياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة تعز/ اليمن ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - بن الهيثم ، جامعة بغداد ، .

15- الحسين ، قاسم سليمان، (1991) : دراسة مقارنة لنظام امتحانات شهادة الثانوية العامة في كل من إنجلترا والكويت ومدى الاستفادة منه في الأردن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس، كلية التربية .

16- الظاهر ، زكريا محمد ، وآخرون ، 1999 ، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1 ، عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .

17- ملحم ، سامي محمد ، (2005): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط 3 ، دار المسيرة ، عمان

18- الدليمي ، إحسان عليوي ، والمهداوي، عدنان محمود، (2002)، القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط2 ، مكتبة أحمد الدباغ ، بغداد .

19- قطامي ، نايفه، والصرراية، منى ، (2009) ، الطفل المتمم ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

المصادر الأجنبية

20-Bidwell , N.(1997) The nature and prevalence of bullying in elementary school . A summary of a masters thesis . Form

21- Bond , L. Carlin, J. Thomas, L. Rubin , K. & Patton, G. (2001) Dose bullying cause emotional problems; A prospective study of young teenagers . British Medical Journal . 323.480 – 483.

22- Burron, B, others, (1993) ، “The Effects of Cooperative learning In physical science For Elementary/Middle level preserive Teachers , Journal of Research In Science Teaching , vol.(30) , No.(7) .

23- Hor wood , J, Waylen , A, Herrick , D. Williams , C. & Wolke , D.(2005) Common visual defects and peer victimization in children . 46(4). 1177-1181.

24- Huebner , A. (2002). Adolescent Bullying Human Development . posted April 2002 .

25- Kagan, S., (2000)، Putting Cooperative learning To The Test?., Harvard Education Letter , vol. (16) , No. (3) , .

26- Lanyard & B. (1992) , Cooperative Learning In Vocational Education Trends And Issues., office of Education Research And Improvement . Washington, D.C.(Eric Document Reproduction , service No. Ed 334922) , .

27- Mellor, A. (1997) Bullying is Scottish secondary school . [on-lin] . Available at .

اثر التعلم التعاوني في تحصيل مادة الاحياء والسلوك التنموي لدى طلاب الصف الثاني متوسط...

هـ. د. سليم توفيق علي

- ~~28- Mynard , H & Joseph, S. (1997) Bully / victim problems and their association with Eysenk , S personality dimensions in 8 to 13 year-old British Journal of Educational Psychology . 67.4-51.~~
- 29- Reid , J. (1992) The effect of cooperative Learning with Inter group competition on the achievement of grade students **research in mathematics education** , vol.5 ; U.S.A. .
- 30- Rigby, K(1997). **What children tell us bullying in schools**. Children Australia . 22,2,28-34 . Children Australia 22(2), p. 28-34 .
- 31- Sarazen , J.A.(2002) **Bullies and Their victims** : Identification and Interventions . A Research paper. University of Wisconsin – stout .
- 32- Smith , C.A. (2004) **Raising courageous Kids bullying facts** . Extension specialist in Kansas state University research and extension .

The impact of cooperative learning in the collection of Biology And bullying behavior among students in second grade / secondary

The teacher , Dr.

Saleem Tawfeeq Ali Naser

Baghdad University - College of Education,

Science Pure / Ibn al-Haytham

Abstract:

This study was conducted in Baghdad and targeted effect of cooperative learning in the collection of Biology and bullying behavior among students in second grade / secondary , research sample consisted of 53 students from the second grade / secondary for the academic year 2012-2013 AD . sample was divided into two divisions , one randomly represented the experimental group (26) studied students in a collaborative learning and represented the Division two of the control group (27) students studied in the usual way in the two groups was equaled in months chronological age and Intelligence and achievement former biology grade / secondary, and the first measure of a student bully and victim.

The researcher preparing achievement test corrupted final form of (50) paragraph test was verified honesty virtual and sincerity content was found coefficient of difficulty and strength of discrimination paragraphs and find its stability by using the equation of the (Kurds - Richard Wilson) reached (0.85) and the study relied measure student bully and his victim (Kadamy) consists (24) paragraph test spread over three dimensions (physical , verbal , emotional) were verified virtual sincerity and strength of discrimination paragraphs and find its stability by using equation (the Kurds - Richard Wilson), where he was (0.22)

The results came as follows:

- 1 - superiority of the experimental group of their peers in the control group variable collection
- 2- low level of bullying behavior for students of the experimental group compared to the control group.